(كم مِن فَتىً كانت له مَيْعَةٌ ... أبلجَ مثلِ القمرِ الزاهِرِ) .

(قد مرّتِ الخيلُ بحافاتِهِ ... كمرّ غيثٍ لجِبٍ ماطِرِ) .

(قد لَقِيَتْ فَهْمُ وَعَدْوَانُها ... قَتْلاً وهُلْكاً آخرَ الغابرِ) .

(كانوا ملوكاً سادةً في الذُّرَى ... دهراً لها الفَخْرُ على الفاخِرِ) .

(حتى تَسَاقَوْا كأسَهم بينهم ... بَغْياً فَيَا للشّارِبِ الخاسِرِ) .

(بادُوا فَمَنْ يَحْلُلْ بأوطانهم ... يَحْلُلْ برَسْمٍ مُقْفرٍ داثِرِ) .

قال أبو عمرو ولأمامة ابنته هذه يقول ذو الإصبع ورأته قد نهض فسقط وتوكأ على العصا فبكت فقال .

(جَزِعَتْ أمَامَة أن مَشَيتُ على العصا ... وتَذَكّرَتْ إذ نحن مِ الفتْيَانِ) .

(فَلَقَبْل ما رام الالهُ بكيده ... إرَماً وهذا الحيّ مِنْ عَدْوانِ) .

(بعدَ الحكومةِ والفضيلة والنّهَى ... طاف الزمانُ عليهمُ بأَوانِ) .

(وتفرّقُوا وتقطّعتْ أشلاؤهم ... وتبدّدُوا فِرَقاً بكلّ مكانِ) .

(جَدَبَ البلادُ فَأُعْقِمَتْ أرحامُهُم ... والدّهْرُ غَيّرَهُمْ مع الحِدْثَانِ) .

(حتى أبادهُمُ على أُخْرَاهم ... صَرْعَى بكلّ نُقَيْرَةٍ ومَكَانِ) .

(لا تَعْجَبَنّ أُمَامَ من حَدَثٍ عَرَا ... فالدّهْرُ غَيّرَنا مع الأَزْمَانِ)